جامعة المستقبل

كلية القانون

منهج بحث قانوني المحاضرة السادسة عشر

المرحلة الثالثة

أساسيات الشروع بكتابة البحث القانوني

بعد ان يستوعب الباحث موضوع بحثه بشكل عميق من خلال الاطلاع على المصادر والمراجع واتمام خطة بحثه ، تبدأ المعالم الرئيسة لموضوعه بالإيضاح ، وسنتعرف على اهم أساسيات الشروع بكتابة البحث .

المبحث الاول

الاستعداد للكتابة والتعامل مع المعلومات

في هذه المرحلة يتهيأ الباحث ذهنياً ونفسياً للشروع بالكتابة بعد تهيئة المصادر والمراجع والبيانات التي يحتاجها في كتابة البحث ، وهنا يتوجب عليه ان يتم مرحلة القراءة العميقة التي يستطيع من خلالها فرز ما يحتاج لكتابة البحث وما يتركه لعدم وجود قيمة له ، ثم يقوم بتوزيع المادة العلمية التي جمعها (حسب طريقة الجمع) على مباحث ومطالب البحث .

المطلب الاول

خصوصية اسلوب البحث القانوني

كتابة البحث تعني اسلوب الباحث في ايصال ما جمعه من معلومات وافكار الى الآخرين واسلوب الكتابة يعد (فن) يعبر عن مهارة الباحث التي تتكون من خلال مواضبة الباحث على القراءة والكتابة كي يتميز في اسلوبه عن بحوث الآخرين ، وهنا تظهر شخصية الباحث وقدراته في كتابة البحوث أي عليه ان يكتب بحثه

بأسلوبه هو ، بأساليب الآخرين من المؤلفين والكُتاب باستثناء النصوص المقتبسة حرفياً ، التي يجب ان تدون بالكامل وتوضع بين (( )) فاذا قام الباحث بكتابة بحثه بالاقتباس الحرفي فإنها ستكون منقولة عن الغير ولا تظهر فيها شخصيته التي يستفيد فيها بلغة القانون واستخدام المفردات بدقة عالية ، وعيب ان تكون كتابته بعيدة عن استخدام المفردات الشعرية والأدبية الصرفة وصور السجع والجناس والبديع وان يبتعد عن البلاغة الأدبية التي تبعد المعنى القانوني عن مبتغاه ، وهنا يظهر خلال الكتابة اسلوب الكاتب وطريقة عرضه للمعلومات وتوظيف ما قرأه في اكمال البحث القانوني .

وعند ايراد الباحث رأياً جديداً تبناه عليه ان يدعمه بالحجج والآراء المقنعة التي تعطي رأيه الجديد قوة ومقبولية ، وان يكون البحث مضبوطاً من الناحية اللغوية والاملائية ، حيث عليه اعادة قراءته عدة مرات لمعرفة اسلوب التكرار وعدم ترابط الجمل وسقوط الكلمات خلال الطبع وعليه في النهاية الابتعاد عن استخدام الكلمات والعبارات العامية .

اسلوب واستخدام المفردات وقواعد الكتابة

تعد الضوابط التالية مهمة عند كتابة البحث القانوني :

1. توخي الدقة وعدم التقييد في الاسلوب حيث عليه ان يكون بعيد عن العبارات المطولة التي تجعل القارئ يميل للملل والضجر عند قراءة البحث ، عليه يجب على الباحث ان يوجز في الكتابة ويستخدم لغة القانون ، وان يتوخى الدقة وقدرة الربط بين الجمل والعبارات بحيث تكون كل عبارة مرتبطة في العبارة التي سبقتها .
2. البعد عن السخرية والاسلوب التهكمي وتسفيه الآخرين والنيل من اسلوبهم البحثي وان لا ينتقد بأسلوب جارح آراء الآخرين ، وان يتقيد بعنصر الزمن خلال الكتابة ولا يستخدم القوانين الملغية ، وان يبتعد عن ذكر بعض الكلمات

التي توصف بأنها تفخيم للباحث مثل (نحن ، نميل ، نرى) وابدالها بكلمات تدل على التواضع مثل (يرى الباحث ، ويبدو انه ، يتضح مما سبق) .

3. ان يقلل من الاقتباس الحرفي والنقل النصي ، لأن هذا سيؤدي الى اختفاء شخصية الباحث ، كذلك الابتعاد عن الحشو والاسهاب بعبارات ليس لها معنى سوى املاء الاوراق فقط ، وان يبتعد عن المبالغات واساليب التعميم أي عليه ان يبتعد عن عبارات (وتذهب جميع القوانين او ان غالبية القوانين تنص على كذا) فتعبيرات مثل (جمع ، وغالبية) تعبيرات غير سليمة ، عليه يجب استبدالها بتعبيرات مثل (معظم ، وبعض) وعليه ايضاً ان يبتعد عن اساليب الجزم والقطع مثلاً (أجزم ان تكون كذا ، او اقطع ان يكون الرأي كذا) والاستعاضة عنها بعبارات مثل (لعل القانون اراد ... ، او ربما قصد المشرع كذا ، او كذلك الابتعاد عن استخدام المفردات الأمنية الا بعد التأكد من سلامتها اللغوية وان يكون استخدامها بالقدر المطلوب فقط) ، وان يبتعد الباحث عن الخوض في الآراء والنظريات القديمة والمهجورة التي اصبحت من التراث القانوني ، وان يبدأ كل مبحث او مطلب او فرع بمقدمة قانونية ، وان يتقيد الباحث بخطة البحث التي تم الاتفاق عليها وان لا يغيرها الا بموافقة المشرف ، وعند استخدام الباحث للحجج والاسانيد عليه ترتيبها من الابسط الى الاعقد ومن الادنى للأعلى ، وان يلتزم بالسقف الزمني المحدد له لكتابة البحث ، فلا يستعجل في الكتابة كي لا يكون البحث مرتبكاً ولا يتأخر بالقدر الذي يتجاوز السقف الزمني الممنوح له ، وان تكون له شخصية قانونية من خلال ترجيح الافكار والآراء والنظريات المتعارضة ، وفي النهاية على الباحث اعادة قراءة ما كتبه مرات متكررة للوقوف على حالات الخلل في بناء الجمل وربطها بشكل لا يسمح بتفكك الجمل والافكار وان لا تكون غريبة وغير مترابطة .